المسرح الكوميدى

يقدم

مافيش حاجه تضحك

كوميديا شعبيه

تأليف

سعيد حجاج

تفانين

عبد الرحمن الشافعى

الفصل الاول

المشهد الاول

(المنظر عبارة عن سوق قديم وسوق حديث في ان وا حد م تداخلان . البا عه متفر قون في انحاء شتى وهم يتحر كون في ال سوق في حر كة استعرا ضيه بيذ ما العد يد من ال ناس يسيرون وهم جوعى يحملون بعض الاجوله التى يطل منها ذراع او ف خذ او ع ظام اذ سان . هذا المنظر سريالى وغائم .

فى المقدمه نرى جوقة التشخيص وهم نيام داخل اجو له من ا لخيش و كل شخ صيه تق بع جوارها اشياءها الخاصه . كالربابه وخيال الظل وعرائس الاراجوز ومالى ذلك من الادوات

الاخرى .

تمر لحظات على هذه الحال وهم يتململون حتى يستيقظوا الواحد بعد الا خر في حا لة من الفزع)

اظلام

المشهد الثانى

(الخلفيه بها اعمدة انارة قديمه ولها طابع تراثى وشارع بينما المسرح خال تماما

الا من اعضاء جوقة التشخيص)

بكرى : اللهم اجعله خير يارب . ياسبحان الله. كابوس ابن هرمه صحيح لو انقلب حقيقه يبقى غضب من المولى عز وجل

صالح : انت راخر شوفت الكابوس ياعم بكرى ؟

مسعود : غريبه . انا برضه نفضنى من عز نومى كابوس ا بن كلب خلا نى فزيت زى

مايكون عقرب قرصنى فى كوعى .

كمونه : ماتروق يارا جل . عقرب ا يه وحية ا يه .؟ و بعدين ا يه الى هايجيب عقارب فى الحته اللى احنا نايمين فيها دى؟

تيمور : دى لو كانده تلات فوانيس ولأ جدعها خرابه

كمونه : هانعمل ايه بقى فى حظنا . فنانين عطلانين بنسأل ربنا فى حق النشوق . يبقى هانشوف ا يه غير الكوابيس؟. كوابيس باليل فى نومتنا وكوابيس بالنهار من الحزام المربوط على بطننا . ولا انت اجدع مننا بقى ؟

مسعود : انا اول واحد منكم بيجوع وبيشوف كوابيس ؟ بس الا كادة ا نى عمرى مافهمتها

تيمور : وهى دى غريبه يعنى ؟وهو انت من امتى بتعرف ؟

مسعود : باعرف ايه ياوله ؟

بكرى : قصده من امتى بتعرف تفهم يامعلم مسعود . وانت ديكتاتور كدهو؟والواحد مش قادر يشم نفسه منك ولاولا ياخد حريته .

مسعود : الله يسامحك يابكرى . انا ديكتاتور برضه ؟ انما تعالى قوللى ايه ديكتاتور دى انت سمعتها من مين وسمعتها فين ؟

بكرى : انا عارف .؟. اهو الواحد بيسمع كلام كتير اليومين دول . وانا متهيألى كده انها متاخده من كلمة طور. ماهو الطور على طول بينطح كده من غير تفاهم .. لامؤاخذه يعنى زى سيادتك كده.

صالح :اللى مجننى وقالب البرج اللى فاضل من نافوخى اننا ازاى بس كلنا نشوف كابوس واحد فى ليله واحده ؟.الجوقه دى لازم يكون معمولها عمل تشوف الحياه سودا. يكونشى احنا دقه قديمه ؟ تراث يعنى .. لا فاهمين فن ولا كوابيس ؟

مسعود : من فات قديمه تاه ياولداه .

كمونه : واحنا هانفضل طول عمرنا عايشين فى القديم ؟ العالم بيتقدم من حوالينا واحنا قاعدين زى مااحنا . يبقى لازم حالنا يقف ومانتقدمش.

تيمور : ربنا يسمع منك ياكمونه وأى حاجه تقف . بس غير حالنا .

مسعود : الحمد لله برضه رضا .. اهى شغلانه ورثناها ا با عن جد .. اذ تى بس ياكمونه اللى دايما باصه لفوق مش عاجبك حال ا لدنيا .. ارزاق يابنتى ارزاق .

كمونه : نفسى اشوف نفسى زى اللى بيطلعوا فى التليفز يون.. نف سى اق لع الجلاب يه الو سخة ال لى نح ست ع لى جت تى دى وا لبس جلاب يه مدندشه او حتى عريا نه .نف سى ا شوف ج سمى مرة وا حده بيلعلط ويشيب اجدعها شنب فى بر مصر . بيقولى ا نت اح لى مزة ,و شوية بنات مايصه ورايا بيترقصوا ونغنى ونقول كلام فاضى مالوش مع نى لا بين السطور ولا تحتها حتى . نفسى اعمل ميتين عملية نفخ فى كل حته واعمل سيما تكسر الدنيا المتكسرة اكتر . سيما تجيب ملايين فى بلد جعانه .. عايشين فى عشش صفيح وخرابات .. ل كن مابيبطلوش رقص ليل نهار .. مش يمكن من الغلب يامسعود ؟ الغلب اللى كابس

على قلوبهم خلاهم يطلعوه على جتتهم .. يقلعهم هدومهم .. وا نا

واحده منهم . بس انا احلى منهم .

(استعراض فيديو كليب)

اظلام

المشهد الثالث

(تسطع الاضاءة على منظر مبهر لفيديو كليب معبر .. بينما يقبع تيمور في ا حد

الاركان فى حالة من التخيل والنشوى يحدث نفسه)

تيمور : ياسلام يابت ياكمونه لو نجح بقى الفيديو كليب ده, وكسر ا لدنيا ..

اسمك هايبقى على لسان الكبارات فى اكبر كباريهات البلد واحنا

ناكل من وراكى الشهد المصفى ونبقى قيمه وسط الخلايق ويتوب علينا

ربنا من اللف فى الشوارع والحارات نسأل الله فى حق الذ شوق والله

العظيم ساعتها ابقى خدام كعوب رجليكى واشتغلك بوبى جارد واللى

يبص لك بس بطرف عينيه اكله بسنانى دول الا بقى اذا دفع كويس يبص براحته .. بس انتى ركك تفهمى الفوله وتعرفى مصلحتك .. ياسلام يابت ياكمونه . ساعتها يبقى انفتحت لك طاقة القدر وتبقى امك وابوكى وخالتك وخالك وعمك والحته كلها داعيين لك صحيح .. بس الحكايه دى عاوز لها مخ طرخ .. يعنى اخر فرقعه . ويبقى هوده الكلام والشغل الصح ولا بلاش . يسلم وسطك يااحلى كمونه.. لا كمونه ده ايه .. انتى من دلوقتى اسمك الفنانه كوكى وانا تيتى اكبر بوبى جارد فى المنطقه كلها .وسع ياجدع للفنانه كوكى والبوبى جارد الكبير قوى .. سلام كبير

(يعزف السلام و يدخل مسعود ليرى تيمور يكلم نفسه فينهره)

مسعود : انت لسه واقف يابوز الاخص من ساعتها ؟ انا مش قايلك تروح تشوف زباين .؟

تيمور : (وهو مازال فى حلمه) زباين مين بقى ياعم اللى اروح اشوفهم ؟.. انت ماشوفتش الزباين كانوا دلوقتى مالين الكباريه ازاى مع الست كوكى؟

مسعود : كوكى ايه وكباريه ايه ياوله ؟ انت اتجننت ولا جرى لعقلك حاجه ؟.ايه اللى يدخل زباينا بيت الراحه بس ؟

تيمور : " يفيق على الواقع المرير" انت كمان مش عارف الكباريه ؟ احنا اخرتنا على ايديك ان شاء الله سودا

مسعود : مش ملاحظ انك بقى لك كام يوم بتتبطرع النعمه ؟

تيمور : نعمة مين ياعم ؟ انت اللى يفضل معاكم لايشوف نعمه ولا محاسن ولا ست ابوها حتى .

(تدخل شوشو وهى تسحب اباها الى المسرح وهى تتسول)

شوشو : حسنه قليله تمنع بلاوى كتير .. لله ياسيادنا لله

تيمور : يحنن .

شوشو : ماتحاسب ياافندى انت ماتزقش .. انا والله العظيم ماباكدب عليكم واذا كنتم مش مصدقين يبقى منكم لله .. حتى شوف يا حاج . شوف يااستاذ .

" تفرغ خرجا تحمله على ظهرها فيتناثر منه ورق كثير " وادى ا لورق اهو اللى يثبت اننا كنا عايشين مستورين وابقوا روحو ا سألوا صندوق النكد الدولى وهو يقولكم .

تيمور : ماقولنا يحنن ياست انت .

شوشو : ست ؟ انا ست ؟ روح ياشيخ الهى تشبط ست عقارب في رقابتك ويفرغوا سمهم مايفوتوك الا على نقا له . مش كفا يه اللى ماخلوش حيلتنا حاجة . شلحونا وجريوا ولاد ا لحرام منهم لله وللنا ئب العام يشلحهم زى ماشلحونا

مسعود : اختشى عيب احنا فى مسرح محترم

شوشو : يبلبصهم زى مابلبصونا

صالح : يابت انت لسانك فالت ليه كده ماتلمى نفسك شويه

شوشو : يكفيهم زى ماكفونا وينتقم لك ربنا يابوالعيال .ا نا ياخلق باجرى على شحط وراه سبع شحطه زى حالاتى .طب

يعنىماينفعش ياعم الحاج بدل ماانتش قادر تحط ا يدك فى جيبك تخرج حسنه حلوة حتى تقولنا كلمه حلوة

اسماعيل: ولا تشغلنا معاك شغلانة حلوة ؟

صالح : وهو يشغلكم ايه بقى ان شاء الله ؟ هو احنا لاقيين اللضى ؟

اسماعيل : اهو نحط خيبتنا على خيبتكم ياسيدنا ونتعاون على البر والتقوى .

مسعود : وانت سعادتك بقى بتعرف تعمل ايه ؟

اسماعيل : ولا حاجة .هااعمل ايه يعنى ؟ هااكل لما تجيبوا اكل وهاا شرب لما تجيبوا شرب .

بكرى : واذا مالقيناش ناكل يامولانا ؟

اسماعيل : اغنى وخلاص واسعى معاكم ع الرزق وامرى لله .ولو انها شغلانه متعبه يعنى ومش جايبه همها فى الزمن ده .

شوشو : تغنى ايه بس يابا وهما شوية الجرابيع دول يستاهلوا غناك هما يغنوا واحنا ننزل نلم النقطه وخلاص ؟

كمونه : انت ايه حكايتك يابت انتى ؟ عماله تلبخى من ساعة ماخشيتى المطرح ماتنقطينا بسكاتك .

شوشو : ودى تطلع مين دى كمان ان شاء الله . خضتينى ياشابه .

كمونه : انا اللى خضيتك برضة ؟ ده انت تخضى ابليس ذات نفسه .

شوشو : شايف ياعم الحاج اللى بنتك بتقوله ده

مسعود : دى لا بنتى ولا اعرفها .

كمونه : بقى كده يامسعود ؟

شوشو :تلاقيها بنتك وبتتبرى منها . هى تستاهل برضه . طب ايه رايكم بقى ان ابويا اللى انت شايفينه ده وفاكرينه مايعرفش الالف من القولاحه . فنان كبير وربنا . وكلامه كله حكم لكن نعمل ايه فى الزمن اللى جار علينا وحوجنا لناس قلالة الاصل زيكم " تمسك الدف ويبدا ابوها الغنا "

اسماعيل : ياما جرى لنا من حكم الزمن .. وحكم فينا ابن الهفيه والغنم

تيمور : باقولك ايه يامعلم .انا ابتديت اقتنع بالراجل ده والبت دى و باقول نشوف لهم شغلانه معانا واهى ايد على ايد تشحت احسن يعنى ويبقى كسبنا فيهم ثواب وخلاص

شوشو : ايه اللى نشتغل معاكم وتكسبوا فينا ثواب ده ؟ مش لما نعرف انتوا بتشتغلوا شغلانه شريفه ولا لا وبعدين نوافق .

تيمور : مش انتى اللى طلبتى تشتغلى ؟ دلوقتى بتتنكى .

شوشو : اعرف بتشتغلوا ايه الاول .

كمونه : هانكون بنشتغل ايه يعنى ؟ مشخصاتيه فقرانين

شوشو : اخص ودى شغلانه شريفه دى يللا بينا يابا .

اسماعيل : اصطبرى بس يمكن يكون لنا رزق مع الناس الطيبين دول

تيمور : لا ياعم احنا مش طيبين بس ورينا عرض كتافك انت وبنتك .
الفرقه مش ناقصه فقر دكر .

مسعود : اسكت ياتيمور سيب الرجاله ورزقنا ورزقهم على الله .

كمونه : وهو احنا ناقصين غلب يامعلم . ده انت ذوقك يقرف .. وهو يعنى
يوم مانضم فنانين جداد يبقوا واجهه للفرقه تجيب ناس يقفلوها ؟
والله العظيم انا نفسى تعبت من افكارك دى وباينى هادور على بختى
فى حته تانيه خالص

: ده حتى راجل دقه قديمه وانا صوتى اتنبح معاك عاوزين تطوير
تطوير

تيمور : ايوة تطوير ونركب رصيف للفرقه وفوانيس كهربا. مش كفا يه اللى عامله المعلم مسعود فينا ؟اربعين سنه عايشين فى الكلام ده ؟ قال تراث .

كمونه : بلامسعود بلا متعوس . قطيعه .. دول ناس ياعم ماوراهمش غير الفقر

اسماعيل : يعنى انت قلت ايه ياحاج ؟ انا عاوز كلمتك انت يابركه.

مسعود : قلت لا اله الا الله . يعنى ماانتش خايف على ربابتك .

اسماعيل: واخاف عليها ليه امال ؟.

بكرى : اصل انا كان معايا واحده اختها بالظبط و بدلنا ها بشقتين فول وتلاته طعميه

شوشو : مش باقولك يابا دول حوش و هايبيعونا الربابه

كمونه : شفت بقى قلة الادب ؟

مسعود : مالكيش دعوة ياكمونه بسياسة الفرقه .. خشى يابت اغسلى و شك وتعالى يمكن تحلوى شويه .

تيمور : وعشان لو الزباين شافوكى ومعاهم عيال صغيرة ولا حاجة يخرجو ا على خير .

مسعود : وانت ياحاج سمعنا حاجه كده على ماقسم

اسماعيل: عينيا الاتنين " يقول موال بينما تدخل شوشو للكواليس"

صالح :احنا لغاية دلوقتى مافطرناش و عاوزين نا كل والرا جل صوته حـلو وزى الفل وانا عن نفسى حبيته وحياة مقام الست ام هاشم بس شوف لنا صرفه فى بنته دى .

مسعود : نـ شتغل الاول وبـ عدين نا كل والـ بت نبعتـ ها تجـ يب لـ نا الا كل شحاته .. و بعدين هو حد بياكل من غير مايشتغل ياعواطليه ياتنابـلة السلطان ؟

صالح : واحنا نشتغل ازاى بس وبطننا فاضيه وبتزغول من ا لجوع ؟ هو ده اسمه كلام ياناس .

تيمور : طب باقولكم ايه ؟ انتم تصبروا على رزقكم وهو حـتة مـشوار صغير لغاية الميدان اللى جنبنا ده اجـيب علـبة كـشرى من ام تلا تـه جذيه نقسمها مع بعض .

بكرى : علبة من ام تلاته جنيه ؟ ياواد قول علـبتين تلا ته .. المحـسنين كتير يجعل بيوتهم عمار . وبعدين محلات الكـشرى د لوقتى بتفر قه ببلاش .

كمونه : بس انا ماليس فى الكشرى . أنا نفسى فى كنتاكى

تيمور :يطلع مين سى كنتاكى ده عشان يبقى نفسك فيه ؟

كمونه : فروج بالتوا بل ومعا ها شوية بـ طاطس شيبش بالـ شطه المولـعه . ياسلام . ساعتها كان الواحد يعـمل ثورة بـصحيح. ماهو انـتوا مش واخدين بالكم من الحكايه .

مسعود : انتى لسه هاتحكى حكايه ؟

كمونه : ماهى الشطه لو ولعت جتتنا يبقى هانعمل ثورة بصحيح .

تيمور :شوفى بقى . انا لوعرفت اجـيب لـكم علـبة كـشرى وا حده . يبـقى نعمه من ربنا

كمونه : بس انا قلت مش هاكل غير كنتاكى.

تيمور : وانا قلت كشرى

كمونه : وانا قلت كنتاكى .. تصدق بقى انك قليل الا صل و مايتمرش فيك خير ؟ انا مش فاهمه انت مع افكارى ولا مع افكارهم القديمه دى ؟! نت كده زودتها قوى .. وا نا كمان زهقت منك .. ا نت لازم تتصرف لنا فى كام علبة كنتاكى .. احنا من صباحية ربنا على لحم بطننا

مسعود : اسمع ياتيمور .

تيمور : انتوا اساسا ماتعرفوش انا بافكر فى مصلحتكم ومصلحة الفرقة دى ازاى .الكشرى ده هو الا صاله وا لتراث . ا نما الا خت اللى بتنادى بكنتاكى دى عميلة مايهمهاش غير الحاضر وبس

كمونه : وحياة ربنا انت ماعارف ترسى على بر . طول عمرك مع الرا يجه مش مع اللى طالع من عقلك . والله الواحد احتار بين الجديد والقديم وبين الكنتاكى والكشرى وما عدناش عارفين نا كل ا يه ولا نشخص ايه . انا غلب حمارى يامعلم مسعود ماتتكلم بقى ياراجل وخلى ليك

شخصيه كده واشخط فى العيال دول ورسينا على بر .سيبك من القديم ده وبص لقدام خلينا نعيش .

مسعود :انا مش فاهم انتوا زعلانين ليه من القديم ماتيجوا نشوف كان فيه ايه . يمكن يزقنا شويه لقدام .. يمكن ينور طريقنا الضلمه اللى مش عارفين اخرته ايه ولا عارفين راسه من رجليه .

كمونه : انت الود ودك ترجعنا نعيش فيه .

مسعود :مين قال بس انى عاوزكم تعيشوا فيه .. انا عاوزكم بس تعرفوه .. يمكن يشد حيلكم ويديكم مناعه ضد الزمن الفاسد الغبى ابن تلاتين فى ستين ده . عاوزكم تشوفوا اللى كان عشان تصححوا اللى جاى؟عموما نحط شويه من القديم على شويه من الجديد ونعمل تشكيله كده زى الكشرى ابو خمسه .جذيه السوبر .. يللا ياواد ياتيمور خد ريس المغنى .. الا انت اسمك ايه ؟

اسماعيل :اسمى اسماعيل

مسعود : عاشت الاسامى يااسماعيل.. انت بتعرف تقرا؟

اسماعيل:اعرف اقرا واكتب واقول مواويل واعمل كافة شىء.

مسعود : تمام كده . خد الراجل الطيب ده ياصالح وخليه يقرا الورقتين اللى معاك

صالح : " يأخذه من يده للداخل " تعالى ياحاج . انت جاى تا خد دورى ؟ بس انا مش زعلان منك والختمه الشريفه. تعالى.

مسعود : والله انت عجبتنى يااسماعيل ....يللا ياواد ياتيمور ا نده للز باين تيجى تاكل معانا كشرى وتبص بصه ع التاريخ .اللى ماهواش تاريخ .

تيمور :زباين مين بس يامعلم ع الصبح .. احنا لسه صاحيين من كابوس ابن حرام

مين بس هايجى لنا ع الصبحيه ..

مسعود : وهى الناس وراها ايه .. صبحيه ولا ضهريه .. ماحدش عاد بيع مل حاجه ولا بيروح شغل . اهم ملطوعين ع القهاوى من صباحية ربنا ..

تيمور : ع الاقل القهوة تلاقى فيها شيشه وعناب وتليفزيون وكافة شىء..

انما احنا مين هايعبرنا على فقرنا ده والحال واقف .

مسعود : خلاص نشخص ماتينيه .

تيمور : وحياتك لاماتينيه ولا سواريه فى الروايه ام دم يلطش دى .. احنا

مالنا ومال السلاطين والملوك والرؤسا بس .

مسعود : ماهى دى يابنى حكاية العصر .. ورواية الزمن ده .. مش كل زمن

وله روايه وكل عصر وله اوان .

تيمور :بس فرقتك الجعانه لسه ماحفظتش ادوارها ..

مسعود : تحفظ ايه يااهطل واحنا من امتى بنحفظ احنا اللى بيجى على

دماغنا بنقوله .. دى شغلتنا . سيبك من اللى يحفظوا الكلام

ويطرشوه .. احنا يابنى بتوع الناس اللى شغاله فى الشوارع

والحارات .وعموما .. اعتبرها بروفه نحضر الروايه لغاية مايخش

علينا الليل تتلم حوالينا الناس و نرزق.. وربك كريم ستار .. خش ياتيمور

(يخرج تيمور نسمع صوته من الخارج بينما الجوقه تعد للمشهد التمثيلى)

تيمور : ياأهل مصر المحروسة .. جوقة القرن الواحد وعشرين بقيادة المعلم مسعود المتعوس هاتقدم لكم الميلادى بكل سرور .. كوميديا سوده مهببه عن الحكام فى كل عصر ومكان . فالزموا ماكنكم وقفلوا تليفوناتكم وفتحوا دماغاتكم .. يمكن نبسطكم و صلوا بينا ع الحبيب النبى

(بينما الجوقه تعد للمشهد القادم تظهر ام على وام محمود من البلكونات على جانبى المسرح)

ام على : ياام محموووود ..

ام محمود : ايوه يام على ,.

ام على : شايفه ياختى الخلابيص .

ام محمود : خلابيص ايه ياختى ؟

ام على : الخلابيص اللى بيخلبصوا ..قصدى اللى بيشخصوا .

ام محمود : خلابيص ايه ياختى دول مقاطيع نايمين ممدين في الشارع زى مايكونوا دافعين اجرته للبلديه .احنا ياختى ناقصين وجع دماغ والنبى لارمى عليهم مية الغسيل

ام على : لا ياختى حرام اهم بيسترزقوا ,, دول حتى دمهم زى الشربات وبيفطسونا من الضحك .ماتنادى بقى على ام ابراهيم وام مينا وام حسين وام جرجس وام سوسو وام فريد والست روحيه ..وام احمد وتيجى ننزل نتفرج

ام محمود : مانتفرج من هنا ياختى احسن . الفرجه من البلكونه رخيصه وطراوة.

ام على : هو احنا هانتفرج بفلوس .. دى الفرجه ببلاش .

ام محمود : ياختى دول ملاعين هتلاقيهم بعد شويه نزلوا يلموا النقطه

ام على : هى فيها نقطه . لا بقى انا هاتفرج من ورا الشباك و بلاش تنادى بقى على ام ابراهيم وام مينا وام حسين وام جرجس وام سوسو وام فريد والست روحيه وام احمد لا يدعوا علينا .

ام محمود : على رأيك ." يغلقان الشبابيك "

(المستوى الاول)

مسعود : خلاص جهزتو ا المشهد الاول وركبتوا الديكور ؟

صالح : ديكور منين ياحاج مسعود ؟ هو احنا برضه بتوع ديكور ؟

مسعود : ماهو احنا هاذ شتغل المرة دى ع الملوك والسلاطين يبقى لازم ديكورات وقصور وشاليهات ومنتجعات ومنتفخات

تيمور : والتعلب فات فات .

مسعود : والناس يتخيلوا الحكايه واحنا نسرح معاهم فى الخيال وكل شىء يبان كانه كان ياماكان ..

إظلام

المشهد الرابع

(قصر السلطان الاول)

اسماعيل: " ممسكا بالربابه وجانبه شوشو تمسك بالدف "

ياساده كان ياما كان

ياسعد يااكرام

كان فيه زمان سلطان

واسمه كمان شعبان

ونص شعبه جعان

مسعود : وربع النص التانى على وشك

والربع الاخير فى النعيم هيمان

اسماعيل: ياساده كان ياما كان

وهذا بعض ماكان

(يتداخل مع كلمات اسماعيل حركه تشكيليه من المجاميع

وبعض من لوحة المشهد الاول التى

تتضح معالمه الان مع اغنيه معبرة . كمونه

تخلع الجلابيه ترميها للجوقه يظهر من تحتها فستان الفيديو

كليب .. تجلس تحت ارجل السلطان)

مسعود : بت ياكمونه .. ايه اللى مقعدك عندك يامقصوفة الرقبه .. ده عصر

تانى .. بتعملى ايه يامنيله على عينك .؟

كمونه : قا عده جـ نب الـ سلطان با تـ سلطن .. هو الـلى هايخلينى نجـ مه بصحيح .. وهايعملى الفيديو كليب ويلعلطنى .. مش هاافـ ضل معفـ نه جنبكم .. سيبونى بقى جاتكوا القرف

مسعود : عيب ياكمونه انتى كده هاتبوظى الروا يه .. التز مى بالنص يا بت وتعالى هنا ..خلينا فى حالنا الله يخرب بيتك .

كمونه : لا مش جايه ..مش كده ياسلطان الغبرا

السلطان :خليكى جنبى ياحبيبتى خليـكى جـذبى .. اد خل ياحا جب ا شعر الشعراء لنسمع اخر ماقال فينا .. وقف بالـبا ب حـ تى لا يعـكر صفو سلطانك احد

الحاجب : هو واقف يامولاى منذ البارحه لم يرتج منكم غير الرضا .

السلطان :منذ البارحه ؟ ولم يرتج غير الرضا ؟يالوفاءه العظيم

الحاجب : فليدخل الفطحل .. ابن هانىء الاعلامى الكبير شاعر السلطان .

(يدخل الشاعر ليجد فى استقباله السلطان)

السلطان : ها .. هل من جديد ؟

الشاعر : انت يامولاى تحرض على الابداع دوما

كمونه : طبعا سلطان مبدع .. مش هايعملى كلـيب ويرقـصنى .. ويبلبـصنى ويعلى مراتبى كمان وكمان

السلطان : لكنى اسمع لغطا جنب القصر ولا اعرف ماهذا

(يعلو لغط العامه بالخارج متداخل)

الاصوات : ارحل ..ارحل . امشى بقى عاوز استحمى

(ومماالى ذلك من اصوات معترضه)

الشاعر : الشعب يامولاى يحقد على .. هو واقف منذ البار حة يـسلط عيو نه نحو شاعر انعمت عليه برؤيتك .لا شك هم ينتـظرون ر ضاك " تـعاود الاصوات نداءاتها "

السلطان : دعك منهم اذن و هات ماعـندك يار جل .فأ نت المتـحدث الر سمى باسم الدوله وا نت صوت الا مه .ولا اقو لك بلاش صوت الا مه دى خلينا فى النهارده .

تيمور : اوعى تقول الحقيقه . احسن يخرب بيتك ويزعل منك واحـنا مش عاوزين حد يزعله .

مسعود : اهمدى ياكمونه وانزلى من عندك خلى الناس تشوف شغلها . الله ينتقم منكم اذتوا الجوز .. احنا مش هانشتغل النهارده .. خش ياشاعر

الشاعر : ماشئت لا ماشاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار

فكأنما انت النبى محمد وكأنما انصارك الاخوان

كمونه : اوعى من الاخوان دول يا سلطان .. دول هايوقفوا حالنا ويخربوا بيتنا.. وقليل ان مارجمونا وسودوا الحياه وخلوها ضلمه

تيمور : الله يخرب بيتك ياشاعر الغبرا انت واخد كورس نفاق فى انهى داهيه ؟

السلطان : عظيم .. عظيم ورائع زها الشعر على يديك فزدنى ازدك

كمونه : اديله يديك ..وخزينك يكبر ويزيد احسن سلطانا بيحب الحاجات دى قوى .. اديلو كمان تقليه .وشطشط القعده

الشاعر : اقسمت لولا دعيت سلطانا لدعيت من بعد المسيح مسيحا

بكرى : اعوذ بالله .

السلطان : الله الله ياحاجب .

الحاجب : امر مولاى .

السلطان : زد له الف دينار ذهب

كمونه : وانا يامولايا ,

السلطان :والفا من الفضه

كمونه : وانا كمان زود النقطه كمان يسترك ربنا .

السلطان :فانى فخور ان بين الرعية شاعر كهذا الفطحل ا لمتين. وعينه وزير اعلام السلطنه

(كمونه تزغرد)

الشاعر : هل يسمح لى مولاى بتعليقها على ابواب القصر ليحج الى مديحك الحجاج .

السلطان : ماتروحى تحجى بالمرة يامزة انتى .

كمونه : بس انا مش عاوزة احج دلوقتى يامولايا .. هاتوب من دلوقتى انا ولا ايه ؟

السلطان : لا .. الا التوبه .. خليكى جذبى .." ويلقى له باكياس الدنانير ليلمها الشاعرفى مذله "

(يعلو لغط العامه بالشعارات الكوميدية)

السلطان : اسكت هذا اللغو خارج القصر ياحاجب وقل للشعب عفا السلطان عنكم فقد خرج منكم ايها الرعاع شاعر يعرف قدرى حقا وصدقا .

الحاجب : انها الثورة يامولاى .. انهم يسابقون الريح فدعنا نفر

السلطان : افر ؟ افر على فين ياروح امك ؟ انا قاعد على قلبهم ليوم القيامه

(تزداد الهتافات)

كمونه : اوعى تسيبنى يامولايا وتفلسع .. ده انا ما صدقت الاقى حد يوصلنى .. يابختك الاسود ياكوكى

الحاجب :يامولاى اعمل معروف . كل الحراس والوزرا هجوا وسابوك لوحدك

السلطان : اما انا فلن افر .. انا السلطان والكل يعرف قدرى .. انت ماسمعتش الشاعر بيقول ايه عنى ؟

الحاجب : كداب يامولاى كداب وابن هرمه وهايوديك فى داهيه

السلطان : طب اسمع . باقولك ايه انا عينتك نائب عنى بس بشرط .

الحاجب : امر مولاى مطاع .

السلطان : روح شوف العيال دول عاوزين ايه

الحاجب : اه .. قول كده بقى انت بتقعدنى على الخازوق مش بترقينى سلامه عليكوا اشوف وشك بخير

السلطان : اه ياقليل الا صل .. كلكم سيبتونى لو حدى.. سيبت لكم البلد تنهبوها وبعدين تتخلوا عنى .. فين عيالى ؟فين مراتى ؟ فين ا عوانى ياولاد الكلب .

(اظلام على المشهد السلطانى واضاءة على البلكونات والساحه)

ام على : يام محمووووود

ام محمود : ايوة يام على .

ام على : اهو السلطان ياختى غار فى داهيه .. شتموه وخلعوه وضربوه بالجزم بعد العز والعنطزة

ام محمود : والنبى ياختى صعبان على

ام على : .اسكتى اسكتى مش انا كنت معاهم هناك .

ام محمود : هناك فين ؟ هو انت روحتى هناك ؟

ام على : وهى دى حاجه تفوتنى ؟

ام محمود : وكلتى كشرى ؟

ام على : لا ياختى كلت كنتاكو

ام محمود : يابختك .

مسعود : ياست انتى ياللى هناك .. مش عارفين نشتغل .

ام محمود : يااخويا عنك مااشتغلت انت واللى معاك .كده تقلشوا الراجل وهو كان قاعد فى حاله .. طيب وابن حلال لابيهش ولا بينش .

أم على : لا كان بيهش ولابينش بس كان بيهبش .

مسعود : ياست انتى وهى اعملوا معروف . عاوزين نخلص البروفه عندنا حفله بالليل .

ام على : والله العظيم انادى ام ابراهيم وام مينا وام حسين وام جرجس وام سوسو والست روحيه وام فريد يرموا عليكم مية .. يلا امشوا من هنا ماتجيبولناش وجع دماغ

مسعود : طيب ياستى استحملونا هنقدم السلطان اللى جاى فى النمرة التانيه وهانمشى على طول .

ا م محمود :خلاص بقى ياام على المسامح كريم .

ام على : مافيش حاجه اسمها المسامح كريم .. تانتنا نسامح لما روحنا فى ابو نكله .. ده حتى النكله ماعدناش لاقيينها

ام محمود :معلهشى يااختى سيبيهم ياكلوا عيش ينوبنا ثواب .

اظلام

المشهد الخامس

مسعود : وماكان بعد ذلك ياساده من امر السلطان شعبان بديهى ومعروف سلفا

صالح : كتر اللغط وقاموا بثورة .. بس الادهى والامر انهم بعد نجاح الثورة

تيمور : قعدوا يعملوا كل يوم ثورة ... و ثورة ورا ثورة لما اتهارينا من الثورات وقعدوا محتارين يدوروا على سلطان يحكمهم بالعدل والقسطاس او حتى بالقرطاس

مسعود : ولما نجحت الثورة بقى دخلوا القصر شايلين على اكتافهم سلطان غير السلطان المخلوع وفضل الحاجب هو هو

صالح : والوزرا هما هما

شوشو :والشعرا الفطاحل هما هما

بكرى :كل حاجه فضلت هى هى الا الشعب اتنيل بستين نيله

تيمور : قعد على الخازوق المغرى المتين .وداخ السبع دوخات من ده لده وياقلبى لاتحزن

(يدخل السلطان حاجى بشكل سريالى بذقن وبرنيطه . وبذله فوقها عباءة . هو حاكم بالف وجه)

السلطان : ايها الناس .السلطان اللى فات غار فى ستين داهيه هو والحراميه بتوعه . اما انا . انا سلطان الله فى ارضه .. اسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده وحارسه على ماله اعمل فيه بمشيئته وارادته واعطيه بإذنه . فقد جعلنى عليه قفلا اذا شاء ان يفتحنى فتحنى لاعطاءكم واذا شاء ان يقفلنى عليه اقفلنى . وعنكم ما خدتوا حاجة فهذه مشيئته وان شاء ان يفشخنى فشخنى اى فشخرنى .. اى سلطننى .. حتى لا يتبادر الى ذهنكم اى شى اخر

(يستل سيفه ويقف كتمثال حتى تظلم البقعه)

اسماعيل : "يمسك بربابته ويمكن ان يصنع بها بعض المؤثرات بينما فى الخلفيه "

نرى جزءا من استعراض المشهد الاول بصحبة موال "

زادت فلول البلد

وداقت شعوبها الكبد

وطبخ الاب الولد

مسعود : وعدت سنين اسود من كحل النسا فى العيون

كمونه : اذ ان الناس من الجوع اللئيم .. دبحت ضيوفها

صالح : واتملى كل دن ودن من لحوم الجيف والناس

بكرى : وناس تانيه قلبهم حنين حبتين قعدوا على اسطح البيوت م المغربيه

وكل من يعدى من حارة لحارة ولا من زقاق وزقاق

تيمور : ولا من زنجه لزنجه صادوه بالخطاطيف والشبك .

شوشو   :واللى ياكل راجل مشوى ياكل واللى ياكل كتف مقلى برضه يا كل .

الا الكلام ده منين يامعلم مسعود . دى حاجه تقرف قوى

مسعود   : ده كلام من كتاب المقريزى اغاثة الامه فى كشف الغمه

تيمور   : اسمع يا جدع ا نت ماتقلبش كياذ نا .. ا يه الـلى جاب المقر يزى

دلوقتى للى احنا فيه ؟

مسعود   : ماهو ياابنى التاريخ بيقلب بعـضه . خلـيك معا نا للا خر وهتلا قى

الحكايه شبه بعضها

كمونه   : هو انت ياراجل انت عمال تدلق ا بو قرش عـلى ابوقر شين لغا ية

مامخولت دماغ الناس .. هو تاريخ ولا طبيخ بس ؟

مسعود : تاريخ وطبيخ .. خشى ياكمونه

كمونه   : القصد ياكرام الناس اخترعوا طبيخ جديد لانج .. اسمه كشرى بـنى

ادمين

تيمور : كشرى ولا كنتاكى ؟

صالح : ماتسكت ياد انت بقى وخلينا نكمل كلامنا

تيمور : والله انا خايف ده يبقى مصيرنا فى عهد الريس .. مسعود .

رشاد : انت مش هاتبطل خروج على الحاكم ياتيمور؟

تيمور : فشر انا اخرج على الحاكم ليه ؟ اعمل فينا ما بدالك ياريس احنا بتوعك ولا ممكن ابدا نخرج ابدا احنا من ايديك دى لايديك دى

كمونه : تيمور .

تيمور : خلاص هانخرج المرة دى .. بس اعملى حسابك المرة الجايه لاممكن نخرج ابدا .

كمونه : القصد ياساده كل حاجه فى البلد خيرها بقى فى الباى باى بقى الشعب ع الحميد المجيد يسأل الله فى حق الرغيف

بكرى : واحده مزة كده ماكنتش تملك من حطام الدنيا شىء . العبى انت دور المزة ياشوشو

شوشو : اخيرا اقتنعت بيا .. متشكرين يامعلم اقول ايه بقى

مسعود : ماتقوليش دلوقتى ورينا بس خطوتك ياقمر .

كمونه :قمر ؟ ده انت طلعت اعمى كمان . القصد ماكانتش تملك من حـطام الدنياالا عقد من الدر واللولى الاصيل باعته بالف دينار وا جرت ا تنبن بلطجيه متان .

تيمور: من قلب قلب موقعة الجمل والحمار

كمونه :بدلت العقد اللى يسوى الف دينار بشوالين دقيق زيرو وحملتهم ع الحمار

صالح : ويافرحة ما تمت ياولداه .. قبل ماتوصل للديار كانوا البلطجيه هجموا ع الحموله نهبتها اول عن اخر

تيمور :لولا ربك ستر بلجنه شعبيه لحقت من الشوالين مقدار رغيف يوحد ربنا المنان

مسعود : الوليه القرشانه بقى مش تاكل الرغيف وتحمد ربها وتشكر فضلة خيره وتسكت لا .طلعت بالرغيف ناحية قصر السلطان

تيمور: ورقعت بالصوت الحيانى افقعى يابت وخشى

كمونه : يالهوووتى يااهل هذه البلاد .. اشهدوا ان امراة فى زمن سلطانكم هذا ..بدلت بعقد من الدر رغيفا من القمح الزيرو .. نمره1

شوشو : رغيف عيش مدعم بتمن عقد دهب ياسلطان ده ز من ا سود ب ستين نيله .. معقول ؟

تيمور : انت لحقتى تشتغلى عشان تخرجى عن النص ,

شوشو : خليك انت كده مهرى منى .انت حاطط نقرك من نقرى ليه ياد؟انا كنت مرات عمك .؟

السلطان :اكتمى يامزة " وامامه جمع من الوزراء" هل بلغكم ياساده ما بلغ نى من امر تلك المرأة التى وقفت قرب القصر تو لول لت شهد الرع ية ع لى زمنى ؟

ابن كمبور : مدسو سة هى .. وراس مولاى ا مرأة مدسو سه تحـ مل اجـ ندة خارجيه .

السلطان : صمتا ياابن كمـ بور. فحـ سابك بـ عد عـ سير ماول يت الا لاحـ كم هذه الديار بسيف العدل وانتم الوزراء قد نكستم رأسى فى البلاد .

ابن طرطور : ماعاش من يفعل هذا بالسلطان وراسه لكنها قلة منحر فه من التجار

قد ع بأ ت خزائنها بالحنطة والشعير ليعم القحط ويقلبوا

الناس عليك ويخلعوك واحنا مالناش ذنب

ابن كمبور : قلة مدسوسه ورأس مولاى ولها اجنده .

السلطان : ياحاجب .

الحاجب : امر مولاى

السلطان : كم من البلطجيه فى السجن يقبع الان ؟

الحاجب : ثلاثون رجل وامراتان وطفل مار ق زنديق .

السلطان : احضر لى منهم ر جلان او يز يد .والبسهم افخر الثياب

ورصهم امامى

الحاجب : امر مولاى " يخرج "

ابن طرطور : ماذا ينوى مولاى ؟

السلطان : عما قريب ستعرف يابن طر طور فلا تتعجل ا مرا يخفيه

السلطان الان .

(يختفون جميعا بينما يظل المشخصاتيه)

شوشو : اقول بقى؟

كمونه : لسه مش دلوقتى .

شوشو : الله انت غيرانه منى ليه ياست انتى .. اعوذ بالله من غيرة النسوان من بعضها .

مسعود : اكتمى بقى وخلينا نشوف حالنا وجمع السلطان الشهبندر وكبار التجار المتحكمين فى قوت الغلابه .

صالح : وجنب منهم الخونه والمحكوم عليهم بالاعدام

بكرى : بما فيهم النسوان كمان . خشى ياشوشو ياك يعدمك ويريحنا منك

كمونه : وقفوا قدام عظمته مبلولين يرتعشوا زى اللى صابهم سهم الله

بكرى : قالهم السلطان

تيمور : " مقلدا السلطان " ياولاد الكلب ياجزم . هل بلغكم امرا مرأة صوتت جنب القصر بالصوت الحيانى

مسعود : لا نطقوا من فوق ولا من تحت .سكتم بكتم

كمونه : قالت اشهدوا ان امراة فى عهد سلطانكم هذا

بكرى : بصوا لبعض ولا اتكلموش .. سكتم بكتم .

تيمور: برضه ؟

كمونه : اه .

تيمور: طيب

كمونه : فأطاح برؤس الخارجين واللاعبين بقوت الشعب الغلبان امام التجار الواجمين .

مسعود: حتى حطت على رؤسهم الطير .وقال:

السلطان : اقسم بمن ولا نى ا مر هذه ا لبلاد لأ طيحن برؤ سكم كـهؤلاء ان لم تفترشوا ارض هذه البلاد بالحنطة والشعير حتى لاأجدن موضعا لقدمى على تراب هذه البلاد .. فهلموا افعلوا .

مسعود : والله سلطان عادل اهو.. لاقينا سلطان عادل فى التاريخ ويعرف ربنا

تيمور:طول بالك الصباح رباح .

كمونه : ولما يعرف ربنا يامعلم .. مين اللى هايعمل الفيديو كليب ؟

مسعود : خرج السلطان بعد ماخرجت الغلا من مخازن الفيران

(يظهر السلطان تصعد كمونه للجلوس جواره بفستان الفيديو)

كمونه : انا رايحه له اشوف اخرته السلطان ده كمان

السلطان : اهلا ياحلوة

كمونه : يسترك يامولاى

السلطان : هل اكل الناس وشبعوا ؟

كمونه : حتى امتلأوا يامولاى وسبحوا بحمد نعمتك .

السلطان : اذن بعض من العسر يردع .

كمونه : عذرا يامولاى .. مش فاهمه .

السلطان : جوع كلبك يتبعك .. اليس كذلك ؟

كمونه : ليه يامولاى دول لسه مسبحين بحمدك.عاوز تجوعهم ليه بس ؟

السلطان :يشوفوا الوش التانى .. اضرب المربوط يخاف السايب.

كمونه : هو الامر لكم يامولاى . شعبك وا نت حر فيه .. بس ا نا عاوزة الكليب .

السلطان : طولى بالك انا ها طلع لك تمن الكليب اللى انت عاوزاه من لحمهم يابن كمبور الوزير.

ابن كمبور : انا بالباب يامولاى .

السلطان : اتيت لحتفك فاسمعنى .. لقد وشى بك الواشون انك تملك من عهد السلطان البائد .. احرق الله ثراه .

أكثر مما يملك سلطانك . فان تظهره يابن كمبور اللئيم عفونا عنك وان اخفيته اظهرناه نحن بحنكتنا واظنك تدرك مانعنى ياايها الوزير .

ابن كمبور : " مندهشا فى لؤم " ثروة؟ انا املك يامولاى ثروة ؟ من اين لى هذا ؟ حاشا ان افعل يامولاى .. هذا ثوبى الذى احمله هو اغلى ماamlك منذ سنين عده .. ومولاى يعلم هذا علم اليقين

كمونة : ده ماحيلتوش حاجه يامولاى هااعمل الكليب ازاى ؟

السلطان : طولى بالك بس " ينظر لابن كمبور" ان لم تظهر ياابن كمبور مااخفيت نفخناك وعلقنا جسدك لجوارح الطير على ابواب المحروسة حتى يعتبر بك كبار القوم ولصوص المدينة كلهموا

ابن كمبور : حلمك يامولاى هم الواشون قد وشوا بى حقدا لقربى منك .

السلطان : " يفرد رول من الورق امامه " أمال تقارير الكسب غير المشروع دى بتاعت مين ياروح امك .. انت هاتبلفنى ياله ؟

مسعود : انت ياعم ياللى بتخرج عن المنص .. المؤلف كتب كده بذمتك ؟ الكلام ده كان زمان . وزمان ماكانش فيه كسب ولا مشروع .

السلطان : صه ياخنزير لعنة الله عليك وعلى مؤلفك .. سيبنا بقى نفك شويه ياخى .. ده انت كابس على نفس امنا .البت عاوزة تعمل الكليب

مسعود : ياسلطان دى بت صايعه شغاله معانا ومبوظه الروايه وكل شويه تنط فى مشاهد مش بتاعتها ولافى زمانها والكليب لحس دماغها .

السلطان : على الطلاق لاعملها الكليب من دم ابن كمبور الحرامى هو الكليب حلو ياسنيورة

كمونه :كليب ابن حرام .؟

السلطان : راخر ابن حرام .

كمونه : هايكسر الدنيا يامولاى

السلطان : كمونتى .. هل ترضين بى بعلا لك .

كمونه : بعلا بغلا عشيقا .. اللى تحسبه يامولاى .. بس هاتقول لشعبك المحتاس الغلبان ده ايه .. لما يلاقينى سيدة السلطنه الاولى .؟

السلطان : انا هااقولهم .. طولى بالك

: " يتقدم " أيها الناس .. لاتخرجوا عن انس الطاعة الى وحشة المعصيه . فان من خرج على السلطان كمن خرج عن دينه ايها الناس .. ان من نازعنا هذا الملك ..او هذه المزة جردناه من هدومه وجعلناه بلبوصا بين العباد وشحططناه كعب داير فى البلاد

(اظلام مفاجىء ..)

مسعود : يانهار مش فايت ؟.. روحنا فى داهيه .. البت كمونه خربت بيتنا باذن الله .لم العده يابنى انت وهو .قبل مايطولنا غضب السلطان ونتوكل على الله نلحق اللى فى بورتو طرة باذن الله " يسحب كمونه من يدها " يللا بينا بوظت الروايه الله يخرب بيتك

كمونه : بورتو طرة قبل مااعمل الفيديو كليب؟ ياخبر اسود ياحظك المهبب ياكوكى .. ضاع الحلم وهانرجع نشحت تانى على باب الكريم .

شوشو : يللا بينا يابا الشحاته أأمن من اللى احنا بنعمله ده .

مسعود : الحال من بعضه .. شحاته شحاته الكل بيشحت حتى الحكومه شحاتة .

كمونه : لا الحكومه بتستلف عشان تدعم

تيمور : لا وانت الصادقه دى بتستعير عشان تفك

(تسطع الاضاءه على استعراض الشحاتين بينما
ينزل المشخصون الى
الصاله كل منهم يفرد منديله
للجمهور حتى نهاية الاستعراض)

نهاية الفصل الاول

الفصل الثانى

المشهد الاول

(المشهد فى قصر السلطان .. ابن طرطور يجلس على بوف قرب ال سلطان واما مه
رول من الورق الطويل بشكل مبالغ فيه)

رشاد : نرجع مرجوعنا ياساده ياكرام .

كمونه : اصدر السلطان مرسوم سلطانى بالقبض ع لى ر جال ال سلطنه وك بار
رجال الاعمال العموميه وغير العموميه

تيمور :الخصو صيه يع نى وا لحدق يف هم و عراهم ز لط م لط ك يوم و لدتهم
المحرو سه ام هم .. وع لى ج تتهم المنح سه بالكر باج ال سودانى
الاصيل .

بكرى : لغاية مابان لهم اصحاب ,

كمونه : راح شادد كل اصحابهم وراهم واللى انتفعوا من اليغمه ال لى كا نت
تكيه اللى يساوى واللى مايسوى

تيمور :لغاية ماارشدوا عن ثرواتهم المخزونه تحت الارض وفوق الارض و يوم
العرض وفى بلاد تركب الافيال والبغال والجمل .

صالح : واليكم ماجاء فى كتاب اعيان المحروسه .. كشف ظريف لطيف بجملة املاك الساده الهلابين والاكلين على كل الموائد العمرانه فى بر مصر.

(اضاءة على السلطان وابن طرطور الوزير وهو يفرد امامه رول الورق)

السلطان : اتل عليكم ياابن طرطور ماكان من امر اولهم .

ابن طرطور: اولهم يامولاى هو السلطان المخلوع

السلطان : احرق الله ثراه

ابن طرطور: 60 زلعة ذهب وفضه و سبائك قد كسرت الميزان فلم نستطع لها وزنا .60 رطل جوهر وتحف من ملوك البلاد المجاورة . اردبان ذهب مصكوك .... 600 حياصه ضمن صناديق زركش

رشاد : وقف ياعم انت .. الا تبقى ايه الحياصه دى ياسى الوزير ؟

ابن طرطور: وانا ايش عرفنى بقى ؟ انا لقيتها مكتوبه كده .

تيمور: يبقى هو المؤلف القمع ده نقلها زى ماقراها

مسعود : سيبك منهم ياابن طرطور وكمل كلامك

السلطان : أكمل يابن طرطور ولا تأبه لهؤلاء الرعاع الجبناء .

ابن طرطور: ذخائر عده .. ده غير اللى تاجر فيهم وخد عموله 2600 فرجيه .

كمونه : كان بيربى فراخ كمان .. ماشاء الله .. ماشاء الله .

ابن طرطور: عشرة الاف صنجة دراهم .. وخمسين الف درهم من ا لذهب ا لخالص الرنان .سبعة الاف جاموسه عشر

تيمور: كان بيبيع لبن مسرطن ومغشوش ابن القديمه.

بكرى : لبن مغ شوش وم سرطن ياتيمور. ا تارى ا لواد ا بن بذ تى جا له اسهال .

كمونه : ماتسكتوا شويه بقى انتوا هاتشتغلوا مترجمين ؟

ابن طرطور: " يـقف منفعلا " والله لأ شدخن رؤ سكم ايـها الر عاع ان قاطعتمونى ثانية . احترموا سلطانكم ياحثالة القوم يامشخصاتيه .

مسعود : اهو خرج عن النص والادب كمان .. لا مؤاخذة معلهش كمل .

السلطان : اسكتهم والا شدخت رأسك

كمونه : ماتآخذهمش ياسعادة الـسلطان دول عـيال ر مم . وما حدش يـعرف يلمهم غيرى . بس انت فتح مخك كده وشغلنى مـعاك اى حا جة ولا انتج لى سيت كوم حتى

السلطان : ماتقلقيش هانشوفك يا ست البـنات . نخـلص بس من الجز مه ده وبعدين يحلها الحلال .

كمونه : انت وعدتنى ياسلطان ووعد الحر دين عليه

السلطان : طبعا .. امال ايه ..بس اهدى شويه كده علىماافكرلك فى شغلانه تليق بجمالك الفتان اكمل يارجل

ابن طرطور: وزير الدرك. وهذا عدة مايملك . ستة الاف من الخيل المطهمه

وستون الفا من الجمال ومائتى الـف بـغل وخمـسة وعـشرون معـصرة سكر . ومائة عبد .. وسبعمائة جاريه .

تيمور : لوحده ابن اللئيمه ؟ يعمل بيهم ا يه دول كـلهم . جتـنا نيـله فى حظنا النحس .

السلطان : واللى بعده

ابن طرطور: وزير البناء .. نحاس قيمته اربعون الف الف درهم

مائة ركوبه ماركه عالميه . ومائة بستان ورخام ثمنه الف الف درهم

السلطان : اكمل يارجل .

ابن طرطور: فقط يامولاى .

السلطان : ابن الفقريه . ماكانت التكيه مفتوحه قدامه . ومع ذلك فإنى ا شك فيما ادلى به هذا الخنزيراللعين . فعليك به مرة اخرى حتى يقر بما هو حق او يحبس للابد .

(يخرجان سويا بينما تبقى الجوقه)

صالح : " يجمع الرولات والورقيه "و هذا كشف طوله الف الف متر من ممتلكات اللصوص .

رشاد : ورغم عدم وجود نائب عام ولا رئيس الكسب غير المشروع ساعتها الا ان السلطان بعد مافوض الا مر لابن طرطور الوزير . كان اول حاجه عملها انه عراهم

هما واهل بيتهم قدام الرايح وا لجاى ومسح بكرامتهم الارض .وا هى تصفية حسابات

تيمور : لكن على مين يابا ؟ ولا واحد منهم شفناه جت له سكته قلبيه ولا حس على دمه ووقع ساكت فما كان منهم الا ان السلطان امر بحبسهم كلهم فى شاليه فى بورتو طرة .

شوشو : الجدع ده شكله بيتكلم كلام واعر يابا وهايلمونا ان شاء الله

كمونه : اسكتى يابت انت بلاش غلبه . وكل يوم يعروهم زلط ملط لغاية ماكل واحد قر باللى عنده وبعدها .

مسعود : استصدر السلطان فتوى بتكفيرهم فجمع حواليه علماء الدين فى الديار المحروسيه الابيه .

السلطان : " يدخل " افتونا فى امرهم يا سادة فانى لا افعل الا مافتيتم به واعلنتم به الناس حتى يكونوا عبرة لاولى الالباب والذين ينوون الخروج .

احدهم : والله يامولاى لوفتحت جزيرة قبرص ماكتب لك الله من اجر بقدر مايؤجرك ان انت قتلت ابن كمبور والمخلوع .

الاخر نعم .. هذا نعم الرأى .

اخر : هو ذلك مااتفق عليه العلماء مرضاة لله وحتى لا تسولى نفس واحد بالخروج عن مرضاة الله واولى الامر منا .

الجميع : ونحن نحمل جريرته .. وان كنا اخطأنا فليسامحنا الله .

(يخرجون جميعا تظلم البقعه)

تيمور: لكن اللى حصل بعد كده ان الولاد اتدخلوا من عشمهم .

كمونه : واتشفعوا له فاكتفى السلطان بأن خوزقهم بس علـى ا تخن خازوق فى السلطنه وسابهم ماشيين فى السلطنه .

تيمور: نازل لهم البواسير

بكرى : اخص الله يكسفك

رشاد : بس اللى فضل بعد كده حوالين السلطان .

مسعود : حاشية السوء التى لاتستريح الا ان تفسد رأس الحكام فعاث فسادا فى الارض . ولطش يمين وشمال .

تيمور :الحق ياجدع انت وهو لموا العده لا الدور يجى علينا ويقفشونا .

كمونه : هو احنا حيلتنا حاجة ؟

مسعود : وهو انت يااختى مش كنت عاوزة تتسلطنى معاهم وتبقى سلطانه ؟

كمونه : اهو لا طلت ابقى سلطانه ولا سلطانيه حتى .. طلع نقبى على شونه .. وادينى معاكم اهو .. لسه بنسال الله فى علبة الكشرى و حق ونشوق

(تدخل ام محمود المسرح تحمل طشت الغسيل)

ام محمود : انتوا يافرقة النكد يامقاطيع .. ايه القرف اللى انتوا بتعملوه ده .. شكلكم هاتجيبولنا مصيبة . يللا غوروا من هنا احنا ناقصينكم؟

ام على : معلهشى ياام محمود يااختى دول غلابه بياكلوا كشرى .

ام محمود : وهو احنا فاهمين منهم حاجة . قلنا نسيبهم يمكن نضحك .. ماضحكناش .

الجوقه : قلنا هانضحك .. قلنا هانضحك . لحد مايخرج سلطانا الغالى

ام محمود : اهو ده اللى انتوا شاطرين فيه ياغجر .. دماغنا وجعتنا .يللا ياخويا انت وهى جروا عجلكم م ا لحارة دى احسن ودينى ا ندهلكم الشرطه .. تجى لكم بعربية الاتارى .

مسعود : اتارى ؟ هو الاتارى عاد فاضى اليومين دول .. ثم احنا يعنى عملنا ايه .؟. بنبسطكم ونضحككم .

ام محمود : طب مش لما يبقى فيه حاجة تضحك . احنا لا ضحكنا ولا شوفنا ريحة ضحكه حتى .. يعنى فرجه واقفه علينا بخسارة .

شوشو : هو انت يعنى كنت دفعتى حاجه ؟؟ ماهى فرجة بلاش

ام محمود : وهو انتوا يندفع فيكم فلوس بالذمه ؟ ده انتوا تبوسوا ا يديكم وش وقفا ان لا قيتوا حد يعبركم .

مسعود : كتر خيرك ياست البنات .. فاضل لنا حته صغيرة ونتوكل . يمكن السلطان الجاى ده ينفع ولا حتى يعجب .

تيمور : ابوسبوقك ياحاجه سيبينا نشتغل .

ام محمود : تبوس ا يه ؟ با ستك عقربه فى شفايفك اللى زى العسل دول ياواد .. باقولكم ايه . احنا هانقعد نتفرج من هناهو .. انا ضهرى وجعنى من وقفة البلكونه .

مسعود : براحتك ياست .. يللا ياولاد اجهزوا

ام على : من وقفة البلكونه برضه ؟

ام محمود : امال من وقفة ايه ؟ من وقفة رجب ؟ياوليه اختشى

ام على : انا خايفه عليكى بس يسأل عليكى ابو محمود , مايلاقيكيش جاهزة.

ام محمود : ابو محمود قاعد يتفرج ياحبيبتى هناك اهو

ام على :يوه مش ابو على ده اللى قاعد معاه .؟

ام محمود : ياختى دى كل الحارة قاعده بتتفرج ع الخلا بيص .يللا ياخو يا شوفو ا شغلكم لما نشوف اخرتكم ايه .

اظلام

المشهد الثانى

(المنظر عبارة عن مكان مقفر .. فى الخلفيه توجد صحراء جرداء فى المنتصف توجد شجرة عجوز جافه الفروع وبلا اوراق .. على الارض بقايا ملابس وعتاد وا ثار اناس قد هاجروا ومروا من هذا الطريق)

رشاد : واللى كان بعد كده ياسادة من ا مر الناس غريب وعجيب .. ولا حصلش قبل الزمن ده ولا بعده .

تيمور : لكن ممكن يحصل لوفتحوا الحدود شويه ولا هوها

كمونه : الت كل اموال المقصوف عمرهم لجيب حضرة السلطان المعظم .

مسعود : السلطان الجديد .

كمونه : ايوه ماهوده السلطان التالت .

مسعود : اسمه كده السلطان التالت

كمونه : الله هو احنا مش قدمنا قبل كده سلطانين ياراجل .. اهو ده التالت بقى لما نشوف حكايته ايه ؟

مسعود : كلهم شبه بعض

كمونه والسلطان هو السلطان يبدأغلبان ويقلب جعان .

مسعود :عقله اتلحس وحظه اتنحس ودور البوس فى الشعب لحد ما ساب البلاد وفك

رشاد : دور البوس برضه ؟

مسعود : لا ماهو كان بيسخن الاول وبعد شويه نزل هبد ورزع لحد مافر العباد وحلوا عن البلاد وسابوله السلطنه تضرب تقلب عليه هو ووزيره الخسيس .

تيمور : خرج الشعب يدورع العدل وخرج السلطان يدور على ناس

كمونه : وعلى رأى المثل : بلاد بلا ناس ماتنداس .وازاى هايبقى السلطان سلطان بلاشعب ويتسلطن على مين ؟ ماهوماينفعش . انا هااخليه يتسلطن عليا انا .. يعملنى جاريه .. يعملنى ست اولى ست تاذيه وزيرة ولا شعب .. مايضرش .

مسعود : اختشى ياكمونه ..عيب . هو انت كل سلطان يجى تنطى على رقابته تجيبى اجله .

كمونه : عاوزة حد يعملى كليب ياناس .. فيها حاجه دى .. هو ده اخر سلطان ؟ والنبى مانا عتقاه .

مسعود : قصروا .. واليكم ياساده ماكان من امر السلطان ووزيره المدام .

(اعضاء الجوقه يوسعون المكان ليشاهدوا مايحدث

ومن ان لاخر يتدخلون بتعليقاتهم الساخرة اذا لزم

الامر. والامر لايخلوا من الفانتازيا ايضا فى الفصل التمثيلى)

الشيخ : " جاوز الستين ويحمل خرجا وابنه الشاب يحمل عدة صرر"

تقدم يابنى .

الشاب : الدنيا ضلمه قوى يابا .. والبلد دى باين عليها خراب لا حس ولا خبر ولاناس .

الشيخ : تقدم يابنى

الشاب : الطريق طال .. واحنا جعانين وعطشانين

الشيخ :آن لنا ان نستريح من عناء السفر و من مشقة الطريق . آن لنا ان نبتغى من الله رزقا لايضيق .

الشاب : ترى هل نجاب ؟ حد راح يسأل علينا واحنا ناس اغراب ؟

الشيخ : " وهو يجلس " استرح .. يمكن لما الذهار يطلع ذشوف حد من العباد .

الشاب : وحين يسألون عن غرابة وجهينا . جايين منين ورا يحين فين .. هانقولهم ايه ؟.

الشيخ : ولاحاجه .. لما يشوفوا التعب على وشنا يعرفو اذنا عابرى سبيل بندور على حبة امان .

الشاب انا خايف

الشيخ :لا تخف

الشاب : لكن ....

الشيخ :وفر مابرأسك من هموم .. فلتسترح .. ارح الفؤاد .. الصبح جاى و له عنين ونعرف احوال الناس .هل هم طيبون ام شياطين ام بين بين .؟

الشاب : حاضر انت الكبير وانت اللى تعرف اكتر .. لو حد سألنى عن اى حاجه هاشاور عليك .. احسن يمكن اخرف فى الكلام

الشيخ : ماتشغلش بالك انت بس ونام

الشاب : وانت ؟ هل تنام ؟

الشيخ : هانام واحلم باللى عاوزه يكون .. تكون البلد دى بلدى ونا سها ناسنا بدل البلد اللى منه انطردنا وانحنى ضهرنا فيه

الشاب : وتنسى يابتى نجوع بلدتنا الحزينه ؟ هل تنسى يابتى الوطن ؟تنسى الشوارع والحوارى والغيطان ؟ حد ينسى بس حلمه .

الشيخ :"بلدنا اللى بتتكلم عنها ضاعت من سنين . حكامها قفلوا باب الرزق فى وش العباد وذلوهم . نهبوها وخربوها وقعدوا فوق تلها الخربان

الشاب : بس دى بلدنا يابا ؟

الشيخ : المهان فى وطنه غريب . وهو ده اللى خلانا نخرج ندور على بلاد يمكن يكون العدل فيها تاج .. يمكن يكون الرزق فيها للمحتاج ..يمكن يكون لنا هنا وطن . نم واطمئن .

الشاب : نمت " لحظة " طب والخرج والهدوم والحاجات ؟

الشيخ : نم واطمئن .

الشاب : نمت " لحظة "هاتتسرق يابا منا فى الظلام .

الشيخ : الله يرحمنا يابنى .. نم

الشاب : حاضر .. هاأنا قد نمت " لحظه " لكنى غير مطمئن البال هاهنا

الشيخ : " بعصبيه " يابنى استهدى بالله ونام مين هيسرقنا بس فى ا لمبلاد الخراب دى ؟

الشاب : هناك كنا بنتسرق فى عز الضهر مش فى ليل اسود غطيس .

تيمور : " متدخلا " الضلمه قوى يعنى .. معلش يظهر الجمله دى اتكتبت بمزاج قوى وهو فاتح قدامه المعجم .

مسعود : اتلم بقى يابنى انت وخلى الناس تشتغل . هو انت كل حكايه عاوز تبوظها مننا ؟

رشاد : لا مؤاخذه ياعم الشيخ كمل البقين بتوعك .

الشيخ :يابنى الله يكرم دين امك نام .. نفسى انام .

الشاب : احس أن لا امان فى هذه البقاع .

الشيخ : انى ناقم عليك لسانك لا يمل من الكلام ؟ ارضعتك ا مك من ببغاء لاتمل ؟

الشاب : نمت .. طاب مساؤك ياأبتى . لكن .....

الشيخ : لكن ماذا ؟

الشاب : البطاقه اتبلت واحنا بنعبر النهر .

الشيخ : لما تطلع الشمس ضعها قد قد تجف

الشاب : ولو سألونا العساكر قبل ماتنشف عنها .

الشيخ : ماذا فعلت فى حياتى حتى أحرم من منامى بين ا حمق ولد يل كئيب .

الشاب : حاضر .. ادينى نمت. طاب مساؤك ياأبتى

الشيخ : حسبى أن يطيب .

(ينامان فى تململ بينما نسمع اغنية معبرة عن الوحشة والغربة والقلق تتداخل ا صوات الجوقه مع الاغذيه للنهايه)

شوشو :البت كمونه اهى .. شوفت مقصوفة الرقبه عامله فى روحها ا يه ؟

بلفت الراجل . شغلها وزيرة عنده يقطعك ياكمونه .

تيمور : طول عمرها لعيبه بنت الابالسه دى. عاوزة توصل باى طريقه

(الوزيره تدخل متلصصة قبل دخول السلطان)

الوزيره : عذرا يامولاى السلطان .لا ترصت قصارى المزرع ولاوقفوا الهتيفه تهتف بعدلك وذوقك وحلاوة لسانك .. الناس الغادرة مشيت .. نعمل بس ايه ؟ " يدخل السلطان "مالك يامولاى . زعلان عشان الشعب سابك ؟ شعب غادر ماعندوش دم قليل الاصل .. حد يسيب حاكم زى سموك ؟ زى البلح الأمهات ؟

السلطان : اين الناس ؟

تيمور : فكوا يامولاى .

السلطان : فكوا ولا هجوا ؟

الوزيرة :هجوا يامولاى .. يعنى طفشوا .يعنى سابولك بلادك وحلوا

السلطان : حلوا ياحلو . دانا بقيت مسخرة يامزة .

الوزيره :سنجىء بأعقل منهم يامولاى هانجيب لك حبه من السوق . حبه من سوق الجمعه وحبه من سوق العبور .. هانجيب لك شعب يعرف قيمتك يضحى عشانك بالروح والدم وبا لمال .. و يدعى لك ليل نهار يطول عمرك كمان كمان وان يوما جاع الوزراء كان الشعب هو المنان . ماتشغلش بالك يامولاى بالناس القهاوى بتشغى ناس قلب ميدان التحرير . ناس. فى الحانة وا لماخور ناس فى بيت العدل وبيت الحكمه ناس .سنستورد يامولاى كثيرا منهم ونكون شعبا اخر احلى .

شوشو : اجمل

رشاد : اهدى

تيمور : طيب وساكت ووديع .خالص خالص خالص

السلطان : انا غلطان .

الوزيره : سبحانك يامولاى . هل يخطىء يوما رب ؟ ده احنا اللى بلغ ونستاهل قطع رقابينا

السلطان : لا وقت ثناء الان على ولنبحث عن شعب اخر .

الوزير : لا ت شغل با لك يامولاى . ا نا شعبك لحد مانجـ يب م

السوق . ربك يفرجها

السلطان : شعبى انت ؟ وجاريات القصر والاماء وحـ شمى وحر سى . سابونى

وهربوا ولاد الكلب .

الوزيرة : .ماتقلقش .. انا ابقى لك كل دول . هادلعك وها شتكك واليـ فك وا طق طق

لك صوابع رجليك يامولاى

السلطان : لالا يعطينى لذة حكمى كل الاشياء اذ تتجسد فى واحد ه

الوزيره : يبقى نتمشى شويه كـ مان . " مـ ستدركة " اتمـ شى ا نا وا شوفلك

شعب ابن حلا ل . لا بيهش ولا بينش

السلطان : آه لو نرزق بالشعب الان . ادع لنا الله بان يمتعنى بلذة حكمى و لو

ساعه

الجوقه : ساعه .. ساعه واحدة ياحبيبى

الوزيره : يامولاى تمهل الشعب هايجى هايجى وممكن يقرفك فى عيـ شتك.

أما غلبانه ومـ سكينه و مزة زى حالاتى لا تـعرف حمل الـ سيف ولا

المظاهرات ولا الاعتصامات ولاحتى تحدف بالطوب .. ألـ تذ وان تلـ عن

آ بائى . أل تذ وان تق هر إ بائى . ال تذ لو تقر صنى ولا ت ضربنى ولا

تحسس على شعرى . انت فى الاخر مولاى وتجوز لى شرعا يامولاى

السلطان : مارايت اكثر منك نبلا يازمرده .

الوزيره :زمرده زمرده . مش قلت لكم هايعملى كل يب يامعفنين ا هو سمانى

راخر زمرده .

مسعود :طب لما نشوف اخرتك .. ياك تيجى هنا تانى . ياكمونه الكلب

السلطان : ياناس ياهو انا عاوز شعب ياولاد الكلب

الوزيرة : هانجيب لك احلى شعب .ا يه را يك فى الع يال دول ؟نا خدهم

نحميهم ؟

السلطان : لا .. ا نا عاوزع يال ن ضيفه حـ لوة محنت فه .. دول باين ع ليهم

بلطجيه هايوسخولى السلطنه ..

شوشو : اخص عليك احنا اللى هانوسخ السلطنه برضه ياسلطان .

الوزيرة: سيبك منهم وبصى لى انا يامولاى .

السلطان : انا عاوز شعب عليه القيمه احكمه واتحكم فيه .

الوزيرة : الشعب اللى بتدور عليه هايجيبلك وجع الدماغ .. خلينا كده رايقين .. انا وانت بس لوحدينا .. تشتمنى موافقه .. تلاعبنى مش ممانعه .. ترفصنى .. اغطيك وابوس رجليك

شوشو : شوفوا البت عامله ازاى ؟يخرب بيت سنينك قادرة وفاجرة وحلمك اكبر من حلم الشياطين .. مش طمعانه

تبقى حاجه كبيرة بس .. لا طمعانه بنت الايه تبقى شعب بحاله .

مسعود : اخص الله يكسفك .. طول عمرنا بنا كل لقمتنا بالكلمه الشريفه العفيفه .. بنصحى الناس ونسليهم بالحكمه والموعظه الحسنه والشوف البعيد .. فقرا فقرا ولعبنا قديم بس ماعفاش على حلمنا بالحق الزمان . لسه حافظ لينا روحنا لكن انتى خلعت توبك ولبستى توب ماهوش توبنا خالص .. توب مرصع بالجواهر بس عريان من كل حته .

الوزيرة : " تنظر ساخرة لمسعود" انا ملك ايدك يامولاى السلطان . اعمل فيا اللى انت عاوزة بس ماتحملش هم حاجة .

السلطان : ياسلام على اخلاصك ربنا خد منى شعبى وادانى كل حاجه ادا نى انتى يازمرده .

الوزيرة : بس انا مش زمرده يامولاى السلطان .. انا كوكى .. الوزيرة كمونه

السلطان : اسكتى اسكتى .. فى الزمن بتاع السلاطين لازم تبقى زمرده

الوزيرة: زمرده فى بلاد السلاطين .

مسعود : شوفت البت ؟ هاتعمل روايه تانيه بنت الصايعه

السلطان : أ نا ا عرف اخلا صك حـقا . الـشعب فر منى وا نت اللى بقيتى لى .قعدتى معايا تسلينى وتسلطنينى .. الـشعب المعفن سابنى و هج وانت يام ريحه حلوة قعدت جنبى .. هى الريحه دى ماركتها ا يه ؟بس عموما الشعب لوجانى تانى هاقعد احميه واليفه وافضل ا بوس فيه وانفذ له كل اللى هو عاوزة بس هو يجى ..

الوزيره حيلك حيلك .. طول بالك .. ا نت كده هاتدلعه ع الا خر و هايخش عليك القصر يشاركك فى الحكم .. فى السعادى صورتك تتهز وتضيع هيبتك .. دول غوغاء وبلطجيه .. هايقشوا القصر منك ويلهفوا المعالق والشوك والسكاكين والاطباق الالمونيا .. والتلاجات والمكيفات وا لمراوح

والبطاطين .. وكافة شيء تطوله ايديهم يامولا ى.. السلطان يامولاى لازم يكون فوق رقاب العباد .. فى الحاله دى يبقى هو الاله .. يهابوه ويسمعوا كلامه ويعبدوه .

السلطان : لا ياكمونه حرام من هنا وجاى هالبى كل مطالبهم .. هاسهر على راحتهم ..وازغزغهم واضحكهم وابسطهم .. وان زعلوا منى فى اى حاجه .. هاانتحر واموت شهيد واتكتب فى التاريخ شهيد

تيمور : قول بقى انك طمعان فى المكافأه ومعاش الشهيد يالئيم يابن اللئيمه

مسعود : احنا مالناش دعوة بالتاريخ . اللى احنا بنعمله ده من تفانين الواد ابن حجاج الله يقطعه ويوقف حاله زى ماوقف حالنا ولخبط لنا دماغنا

(فى هذه اللحظة يظهر الشيخ والشاب ويتقدمان نحو السلطان)

الاثنان : هل تقبلنا يامولانا لديك ؟

الوزيره : من اى طريق جاء الاوغاد ؟ماخطبكما ؟ " للشيخ " ارهابى يتزيا بازياء القديسين ؟

السلطان : ماتفتريش يازمرده فيذكرك التاريخ بسوء .اهلا بكما ومرحبا

الاثنان : خذنا من رعاياك يامولاى .. انقذنا .

السلطان : " ضاحكا " الله انتوا الاتنين بتتكلموا بلسان واحد ؟

الوزيره :واحد بس اللى يتكلم خلينا نفهم . انتوا شكلكم اغراب عن البلد .. ارهابيين ولا جواسيس ولا بلطجيه .. عن اذنك يامولاى افتشهم .

السلطان : اصبرى بس يازمرده اما نشوف حكايتهم ايه الاول .

الشاب : احنا اغراب ماشيين ندور على وطن .

السلطان : " لنفسه " انتوا بتدورا على وطن وانا بادور على شعب .. ياالله

الوزيرة : ورونى الخرج ده فيه ايه ؟ " تفرغ الخرج على الارض "

الشيخ : لا نحمل فى الجعبة غير عتاد الترحال .

الوزيره : " ينزع الجعبة منه ويفرغ محتوياتها على الارض " اه بلغه .. لا بلغتين لضرب نظام الحكم . اه .. علبة كبريت لتشعلوا نار الفتنه بين

المسلمين والمسيحيين. . اطباق المونيا عاوزين تطبقوا على السلطنه نظام ارهابى .. كتب ؟ يالهوى ؟ كمان كتب ؟ عاوزين الناس تقرا وتفهم؟ ده انتم جايين تخربوها بقى .. شفت يامولاى نوايا الاغراب ؟ارهاب فى ارهاب فى ارهاب .. انادى على الحرس يامولاى يحطوهم فى السجن ؟

السلطان : حرس ؟ هو فين الحرس .؟. ماهو هجر راخر مع الشعب حتى المساجين فروا .. اصبحت سلطانا بلا شعب .. بلاسلطنه بلاشىء بلا عرش ولا تاج.

الشيخ : لا تقوم السلطنه الا على شعب يحكمه سلطان عادل .

السلطان : طب ايه رايك تبقى انت وابنك وزمرده نواة للشعب المزمع فى التكوين؟

الشيخ : ماينفعش يامولاى .

السلطان : ليه ماينفعش .. ؟

الشيخ : ماينفعش اكون نواه لشعبك

السلطان : الشعب سابنى وفر وانا عاوز شعب اتسلطن عليه

الشيخ : روح شوف شعبك سابك ليه ؟ ساب السلطنه وهج منك ليه .؟ايه السبب ؟.

السلطان : انا مش عارف السبب .

الشيخ : يبقى ماتنفعش تبقى عليه سلطان . الحاكم اللى مايعرفش شعبه عاوز ايه ؟ماينفعش يتسلطن عليه

السلطان : دلنى ياشيخ اعمل ايه ؟

الشيخ : الدليل واضح قدامك اهو .. حقق للشعب ارادته يطاوعك ويعيش معاك .

السلطان : ازاى ؟

الشيخ : ادى له حرية انه يتولى حكم نفسه بنفسه .

السلطان : يعنى ايه الكلام ده .؟. لما يتولى حكم نفسه انا اروح فين ؟ اروح ؟ السلطنه دى ورث مش تكيه . ورثتها ابا عن جد

الشيخ : ما عادش ده ينفع دلوقتى .. الكلام ده لما كانت الناس غلابه محتاجه حد يحميها. دلوقت الناس لازم تبقى الحاكم والمحكوم .

السلطان : انا هاحميها .

الشيخ : تحميها بايه ياسلطان ؟ بالحاشيه اللى سرقت م العيون كحلها ؟ ولا بحرسك اللى فاتوها فى قلب الفوضى تموت م الخوف .. تحميها بايه وبمين .. وانت وحيد مكسور ميزان العدل فى ارضك .

السلطان : يحكموا نفسهم ازاى ؟.. مين يبقى الحاكم ومين المحكوم؟

الشيخ : اللى يختاره الناس . يحكم هو الناس .

السلطان : من امتى الناس تعرف تختار ؟دى حكايه عويصه ما حدش متعود يعنى عليها

الشيخ : علمهم ازاى يختاروا من هنا تكون البدايه .

(اغنية الختام يقوم بها الجوقه تؤكد ان الشعب هو الحقيقه الباقيه مهما تغير عليه السلاطين)

سعيد حجاج

يونيو 2011